

نصرت الديمقراطية وافشلت الانقلاب

جمعة من الصمود المؤتمري الأسطوري

46



مثملاً قدر لأبنائهم وأجدادهم حماية الثورة والجمهورية في حصار السبعين يوماً على صنعاء في السنوات الأولى للثورة اليمنية 26 سبتمبر ، يعيد التاريخ نفسه اليوم بصمود أنصار الشرعية الدستورية ومؤيدي النظام الديمقراطي وأنصار الأمن والاستقرار والتنمية والحوار والتداول السلمي للسلطة عبر صندوق الانتخابات أمام أشرس حملة ممنهجة سعت للانقلاب على الشرعية الدستورية والوصول إلى السلطة عبر العنف وقطع الطرقات ، وضرب أنابيب النفط وقطع الكهرباء وإغلاق المدارس والجامعات والمصانع . وبالتزامن مع ظهور بولار الفوضى والفتنة في يناير العام 2011م خرج عشرات الآلاف من المواطنين في تظاهرات حاشدة بأمانة العاصمة وعموم محافظات الجمهورية للتعبير عن رفضهم لكل محاولات التخريب وإثارة الفتن ومحاولات المساس بأمن واستقرار اليمن .

تقرير - جميل الجعدي

- الأثنين 22 أغسطس: وفاة المناضل الكبير الشهيد عبدالعزيز عبدالغني متأثراً بجراح الاعتداء على مسجد الرئاسة
- 22 أغسطس جمعة الشهيد
- تشييع رسمي وشعبي لشهيد اليمن المناضل الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني
رئيس مجلس الشورى

سبتمبر 2011م

- 2 سبتمبر جمعة حب اليمن أولاً
- الثلاثاء 6 سبتمبر: حفل استقبال لرئيس الوزراء بمناسبة تائهة للشقاء
- 9 سبتمبر جمعة حب الوطن من الإيمان
- السبت 10 سبتمبر: الدفاع تعلق عن تطهير عدد من المناطق في أبين من عناصر القاعدة وفك حصار اللواء 20 ميكا

- 16 سبتمبر جمعة "رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه"
- الرئيس يطمئن على صحة عدد من كبار قيادة الدولة ويوجه بنقل أبو راس إلى ألمانيا
- 22 سبتمبر جمعة (الثبات على الحق ونصرة الشعب الفلسطيني)
- رئيس الجمهورية يعود إلى أرض الوطن بعد 3 أشهر من العلاج
- رئيس مجلس النواب يعود إلى أرض الوطن
- 20 سبتمبر جمعة (الحوار والاحتكام إلى صناديق الاقتراع)

أبريل 2011م

- 1 أبريل جمعة الإخاء
- 8 أبريل جمعة الوفاق
- 15 أبريل جمعة الحوار
- 22 أبريل جمعة التصالح
- 29 أبريل جمعة الشرعية الدستورية

مايو 2011م

- الأربعاء 1 مايو: عناصر إجرامية من المشترك تقطع لسان الشاعر الأديب الشاب وليد محمد الرميشي
- 6 مايو جمعة الأمن والاستقرار
- 12 مايو جمعة الوحدة
- 20 مايو جمعة 22 مايو
- رئيس الجمهورية يدعو إلى إجراء انتخابات رئاسية مبكرة حقناً للدماء وصوناً للأعراض
- الأحد 22 مايو: أحزاب اللقاء المشترك ترفض التوقيع على المبادرة الخليجية أمام وسائل الإعلام في القصر الجمهوري .
- المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف يوقعون على المبادرة الخليجية
- 27 مايو جمعة النظام والقانون

يونيو 2011م

- 2 يونيو جمعة الأمان
- استشهاده 7 أشخاص في اعتداء غادر على مقدمة دار الرئاسة
- رئيس الجمهورية يوجه خطاباً إلى أبناء الشعب ويقول (إذا أنتم بخير فأنا بخير)
- الأحد 5 يونيو: رئيس الجمهورية يصل إلى السعودية للعلاج
- تشييع جثامين شهداء الواجب من الحرس الخاص الذين استشهدوا بجامع دار الرئاسة
- الأربعاء 8 يونيو: ألعاب نارية تضئ سماء العاصمة صنعاء والمحافظات ابتهاجاً بشفاء رئيس الجمهورية
- 10 يونيو جمعة الوفاء للوطن والقائد
- 17 يونيو جمعة الولاء لله والوطن والقائد
- 24 يونيو جمعة حماة الوطن
- الثلاثاء 28 يونيو: اليمن يرحب باستقبال بعثة من المفوضية السامية لحقوق الإنسان

يوليو 2011م

- 1 يوليو جمعة الثبات
- 7 يوليو: ظهور تلفزيوني لرئيس الجمهورية يضيئ سماء اليمن ألعاباً نارية وزغاريد
- 8 يوليو جمعة (الحمد والشكر لله)
- الأحد 10 يوليو: ظهور تلفزيوني ثار لرئيس الجمهورية
- 15 يوليو: جمعة الشكر والامتنان لخدم الحرمين الشريفين
- 22 يوليو جمعة (الاعتصام بحبل الله)
- 29 يوليو جمعة الإخلاء

أغسطس 2011م

- 5 أغسطس جمعة التراحم
- 7 أغسطس: الرئيس الجمهوري يغادر المستشفى العسكري بالرياض إلى مقر الضيافة الملكية للفناهة
- الأربعاء 10 أغسطس: رئيس الجمهورية يلتقي عدداً من المسؤولين وقيادة المؤتمر في الرياض
- 22 أغسطس جمعة الأصطفاف الوطني لحماية الشرعية الدستورية
- 19 أغسطس جمعة الحكمة اليمنية

سبتمبر 2011م

- 2 سبتمبر جمعة حب اليمن أولاً
- الثلاثاء 6 سبتمبر: حفل استقبال لرئيس الوزراء بمناسبة تائهة للشقاء
- 9 سبتمبر جمعة حب الوطن من الإيمان
- السبت 10 سبتمبر: الدفاع تعلق عن تطهير عدد من المناطق في أبين من عناصر القاعدة وفك حصار اللواء 20 ميكا
- 16 سبتمبر جمعة "رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه"
- الرئيس يطمئن على صحة عدد من كبار قيادة الدولة ويوجه بنقل أبو راس إلى ألمانيا
- 22 سبتمبر جمعة (الثبات على الحق ونصرة الشعب الفلسطيني)
- رئيس الجمهورية يعود إلى أرض الوطن بعد 3 أشهر من العلاج
- رئيس مجلس النواب يعود إلى أرض الوطن
- 20 سبتمبر جمعة (الحوار والاحتكام إلى صناديق الاقتراع)

أكتوبر 2011م

- 7 أكتوبر جمعة العلماء ورثة الأنبياء
- الأحد 9 أكتوبر: انتخاب عبدالرحمن محمد علي عثمان رئيساً لمجلس الشورى
- 14 أكتوبر جمعة ثورة الـ 14 من أكتوبر الحادثة
- الأربعاء 19 أكتوبر: رئيس الجمهورية يراس اجتماع الدورة الاستثنائية للجنة الدائمة الرئيسية للمؤتمر الشعبي العام (دورة شهيد الوطن المناضل عبدالعزيز عبدالغني)
- 21 أكتوبر جمعة (أقرأ باسم ربك الذي خلق)
- الأثنين 24 أكتوبر المؤتمر يرحب بقرار مجلس الأمن رقم (2014) ويدعو المعارضة إلى وقف العنف والإرهاب
- 28 أكتوبر جمعة سلطان الخير والحوار

نوفمبر 2011م

- 4 نوفمبر جمعة اليمن أمانة في أعناق الجميع
- 11 نوفمبر جمعة (إن للمتقين مفازاً)
- 18 نوفمبر جمعة (الوفاء الوطني)
- الأربعاء 22 نوفمبر التوقيع على المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية في الرياض
- 25 نوفمبر جمعة (أووفوا بالعهد إن العهد كان مسئولاً)
- السبت 26 نوفمبر: نائب الرئيس يصدر قراراً رئاسياً بدعوة الناخبين لانتخاب رئيس للجمهورية يوم 21 فبراير .
- ديسمبر 2011م
- 2 ديسمبر جمعة (إن مع العسر يسراً)
- 9 ديسمبر المؤتمر يوقف جمع الشرعية التزاماً بالمبادرة الخليجية
- 20 ديسمبر جمعة (وإن عدتم عدنا)
- يناير 2012م
- 6 يناير جمعة "كفى عبثاً بمكتسبات الوطن"
- 13 يناير جمعة (هنا صامدون)
- 20 يناير جمعة (ويمكرون ويمكر الله)
- 27 يناير جمعة (المصالحة والمصاحرة)

وشهدت هذه الفترة حملة إعلامية ذهبت للتشكيك في صحة رئيس الجمهورية ورفاقه. ومنذ إصابة الرئيس ونقله إلى السعودية لتلقي العلاج هناك وحتى عودته إلى أرض الوطن في الـ 23 من سبتمبر 2011م أمضى أنصار الشرعية الدستورية 16 جمعة سياسية خلال الفترة من يونيو وحتى سبتمبر 2011م اختتمت بجمعة (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) في الـ 6 من سبتمبر 2011م . وعلى العكس من ذلك تماماً بدأ أنصار الديمقراطية والنظام فعالياتهم في شهر يوليو بـ "جمعة الثبات"، ثم جمعة "الحمد والشكر لله" على شفاء رئيس الجمهورية وكبار قيادات الدولة، فجمعة "الشكر والامتنان" لقيادة وحكومة المملكة العربية السعودية على رعايتها جرحى الحادث الإجرامي.

وفيما كانت أحزاب المشترك تحشد دعماً دولياً وعربياً للاستقواء على النظام، ذهب أنصار الديمقراطية إلى جمعة "الاعتصام بحبل الله" وجمعة "الإخلاص" لله ثم للوطن وللمبادئ في الـ 22 من يوليو 2011م . ومن أنصار الديمقراطية صفوفهم مجدداً في شهر أغسطس بجمعة "الأصطفاف الوطني لحماية الشرعية الدستورية"، واستحضروا الحكمة اليمنية لحل المشاكل وتجاوز المخاطر في جمعة "الحكمة اليمنية" ليصبحوا في "جمعة الشهيد" المناضل الكبير الشهيد عبدالعزيز عبدالغني - الذي توفي في العشر الأواخر من شهر رمضان متأثراً بجراح الاعتداء على مسجد الرئاسة.

وفي سبتمبر عزز أنصار الديمقراطية مشاعر الانتماء الوطني والثوابت الوطنية وإعلاء المصالح الوطنية العليا فوق كل المصالح وذلك بجمعة "حب اليمن أولاً"، وجمعة "حب الوطن من الإيمان"، مناديين مجدداً بالحوار كوسيلة لحل الخلافات، وصناديق الاقتراع كطريق آمن ووسيلة ديمقراطية حضارية مدنية للوصول إلى السلطة في جمعة الحوار والاحتكام إلى صناديق الاقتراع.

ومقابل حملة المشترك "لا دراسة ولا تدريس" ضد التعليم واحتلال المدارس ومكاتب التربية وإغلاق أبواب كليات جامعة صنعاء أمام الطلاب، نظم أنصار الديمقراطية جمعة "أقرأ باسم ربك الذي خلق" في الـ 21 من أكتوبر 2011م، ثم جمعة "اليمن أمانة في أعناق الجميع" مطلع نوفمبر، وجمعة "الوفاء الوطني" قبيل توقيع المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية، وجمعة "الوفاء بالعهد" بعد توقيعها.

الميثاق» ترصد فيما يلي جمعة الشرعية الدستورية وأهم الأحداث المرتبطة بساحة السبعين عام 2011م:
- الجمعة 2 يناير 2011م اللجنة العامة للمؤتمر تدعو إلى مواصلة الحوار في إطار لجنة الأربعة

فبراير 2011م
- السبت 5 فبراير واشتغل تدعو المعارضة اليمنية إلى تجنب الاستفزازات والتجاوب مع مبادرة رئيس الجمهورية
- الجمعة 11 فبراير مجلس الدفاع الوطني يقر إجراءات اقتصادية لتحسين الأوضاع المعيشية لموظفي الدولة
- فبراير: الرئيس مؤكداً: طريق السلطة عبر صناديق الاقتراع والأساءات مردودة لأصحابها

18 فبراير جمعة السلام تعز
- 22 فبراير: الرئيس يدعو مجدداً إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية للإشراف على الانتخابات
- 25 فبراير: مهرجان جماهيري عقب صلاة الجمعة بميدان التحرير - صنعاء
- 28 فبراير: ترجمة مبادرة الرئيس لتشكيل حكومة وفاق وطني ومحكمة الفاسدين في (8) نقاط

مارس 2011م
- 4 مارس جمعة الوفاء

يوم الخميس 3 فبراير 2011م أعلنت مسيرة جماهيرية - شارك فيها أكثر من 300 ألف مواطن وسط ميدان التحرير بالعاصمة صنعاء - مباركتهم وتأييدهم لمبادرة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية - التي أعلنتها يومها في الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى والتي أكد فيها على استئناف الحوار بين المؤتمر وأحزاب المشترك . داعياً الأخيرة إلى الشراكة في الحكومة، ومعلناً تقديم المزيد من التنازلات لشركاء العمل السياسي من أجل المصلحة الوطنية. غير أن تلك الدعوة قوبلت بتعنت وتصعيد من الطرف الآخر والذي رفع سقف مطالبه من إصلاح النظام الانتخابي إلى إسقاط وحيل النظام السياسي الديمقراطي برتمه.

ومن يومها تنساب مؤيدو النظام الديمقراطي وأنصار الشرعية الدستورية وسندوق الانتخابات ومحيو الأمن والاستقرار والتنمية، ودعاة الحوار والسلام الاجتماعي في قرابة 6 جمعة سياسية في عموم محافظات الجمهورية خلال الفترة من فبراير 2011م وحتى يناير من العام الجاري 2012م استهلته بجمعة السلام في الـ 18 من فبراير 2011م، واختتمت بجمعة (المصالحة والمصاحرة) في الـ 27 من يناير عام 2012م .

وعلى عكس سميات جمعة أحزاب المشترك في شارع الستين جاءت سميات جمعة ساحة ميدان السبعين تعلي قيم الوفاء والإخاء والتسامح ، ومبادئ الوفاق والتصالح، وتعلي من شأن الحوار كوسيلة حضارية لحل الخلافات، وذلك خلال شهري مارس وأبريل من العام الماضي وهو نفس التاريخ الذي أعلن فيه الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية مبادرته الوطنية لتطوير النظام السياسي

وإنجاح الحوار الوطني الشامل في افتتاح المؤتمر الوطني بمدينة الثورة الرياضية بصنعاء .

واجه أنصار الشرعية الدستورية في ساحة ميدان السبعين وميدان التحرير بالعاصمة صنعاء والمحافظات الجمهورية خلال الأسابيع الأولى حملة إعلامية استهدفت التقليل من حجمهم والتشكيك في أهدافهم، غير أن موجة الترهيب الموجهة لهم تزدحم إلى تمسكاً بمبادئهم وقناعاتهم فكانت جمعة حماية الشرعية الدستورية ، والأمن والاستقرار والوحدة، والنظام والقانون، في شهر مايو وهو التاريخ رفضت فيه أحزاب اللقاء المشترك توقيع المبادرة الخليجية أمام وسائل الإعلام في القصر الجمهوري بصنعاء.

ومنذ إصابة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وكبار قيادات الدولة في (جمعة الأمان) في الـ 2 من يونيو 2011م (غرة رجب الحرام) في الاعتداء الغادر على مسجد دار الرئاسة نظم أنصار الديمقراطية ومؤيدو النظام الديمقراطي (4) جمعة حتى أطمأنوا على سلامة رئيس الجمهورية ورفاقه بظهوره التلفزيوني الأول مساء السابع من يوليو وتوجت هذه الجمعة بجمعة (الحمد والشكر لله) في الـ 8 من يوليو. ويمكن القول إن هذه الفترة كانت مرحلة إسقاط رهانات الطرف الآخر، والذين اعتقدوا خطأ أن العلاقة بين الجماهير في ميدان السبعين والرئيس مجرد علاقة انتفاع سوف تزول بغياب الرئيس..

ومع ذلك تماماً بدأ أنصار الديمقراطية والنظام فعالياتهم في شهر يوليو بـ "جمعة الثبات"، ثم جمعة "الحمد والشكر لله" على شفاء رئيس الجمهورية وكبار قيادات الدولة، فجمعة "الشكر والامتنان" لقيادة وحكومة المملكة العربية السعودية على رعايتها جرحى الحادث الإجرامي.

وفيما كانت أحزاب المشترك تحشد دعماً دولياً وعربياً للاستقواء على النظام، ذهب أنصار الديمقراطية إلى جمعة "الاعتصام بحبل الله" وجمعة "الإخلاص" لله ثم للوطن وللمبادئ في الـ 22 من يوليو 2011م . ومن أنصار الديمقراطية صفوفهم مجدداً في شهر أغسطس بجمعة "الأصطفاف الوطني لحماية الشرعية الدستورية"، واستحضروا الحكمة اليمنية لحل المشاكل وتجاوز المخاطر في جمعة "الحكمة اليمنية" ليصبحوا في "جمعة الشهيد" المناضل الكبير الشهيد عبدالعزيز عبدالغني - الذي توفي في العشر الأواخر من شهر رمضان متأثراً بجراح الاعتداء على مسجد الرئاسة.

وفي سبتمبر عزز أنصار الديمقراطية مشاعر الانتماء الوطني والثوابت الوطنية وإعلاء المصالح الوطنية العليا فوق كل المصالح وذلك بجمعة "حب اليمن أولاً"، وجمعة "حب الوطن من الإيمان"، مناديين مجدداً بالحوار كوسيلة لحل الخلافات، وصناديق الاقتراع كطريق آمن ووسيلة ديمقراطية حضارية مدنية للوصول إلى السلطة في جمعة الحوار والاحتكام إلى صناديق الاقتراع.

ومقابل حملة المشترك "لا دراسة ولا تدريس" ضد التعليم واحتلال المدارس ومكاتب التربية وإغلاق أبواب كليات جامعة صنعاء أمام الطلاب، نظم أنصار الديمقراطية جمعة "أقرأ باسم ربك الذي خلق" في الـ 21 من أكتوبر 2011م، ثم جمعة "اليمن أمانة في أعناق الجميع" مطلع نوفمبر، وجمعة "الوفاء الوطني" قبيل توقيع المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية، وجمعة "الوفاء بالعهد" بعد توقيعها.

الميثاق» ترصد فيما يلي جمعة الشرعية الدستورية وأهم الأحداث المرتبطة بساحة السبعين عام 2011م:
- الجمعة 2 يناير 2011م اللجنة العامة للمؤتمر تدعو إلى مواصلة الحوار في إطار لجنة الأربعة

فبراير 2011م
- السبت 5 فبراير واشتغل تدعو المعارضة اليمنية إلى تجنب الاستفزازات والتجاوب مع مبادرة رئيس الجمهورية
- الجمعة 11 فبراير مجلس الدفاع الوطني يقر إجراءات اقتصادية لتحسين الأوضاع المعيشية لموظفي الدولة
- فبراير: الرئيس مؤكداً: طريق السلطة عبر صناديق الاقتراع والأساءات مردودة لأصحابها

18 فبراير جمعة السلام تعز
- 22 فبراير: الرئيس يدعو مجدداً إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية للإشراف على الانتخابات
- 25 فبراير: مهرجان جماهيري عقب صلاة الجمعة بميدان التحرير - صنعاء
- 28 فبراير: ترجمة مبادرة الرئيس لتشكيل حكومة وفاق وطني ومحكمة الفاسدين في (8) نقاط

مارس 2011م
- 4 مارس جمعة الوفاء

